التكبير بين سور القرآن الكريم

د/عبد الحق عبد الدائم القاضي*

المقدمة :

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ، ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب أحمده حمد مؤمن موقن بيوم الحساب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة سالمة من الارتياب ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بأوضح طرق السداد والصواب صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ما لمع سراب وهطل سحاب .

أما بعد :

فإن أشرف ما نطق به اللسان، وصرف إلى تفهمه الفكر والأذهان ، كتاب العزيز الرحمن لأنه كتاب الله الكريم ، وفرقانه المبين ، الذي يفرق بين الحق والباطل ، وهو نبراس البشرية ، الهادي لها في الظلمات ، ومن ثم لم يُحظ كتاب عبر تاريخ البشرية بمثل ما حظي به كتاب الله تعالى ، قراءةً وحفظاً ، وتجويداً ورسماً وضبطاً ، وفهماً واستنباطاً .وإن من مباحث القراءات الهامة ، التي عُني بها علماء القراءات مبحث : « التكبير بين سور القرآن الكريم » وما من مؤلف في القراءات إلا ويذكر مؤلِّفه في نهايته – غالباً مسألة التكبير ما بين موجزٍ ومسهبٍ ؛ ولأهمية هذه المسألة أحببت أن أفردها في هذا البحث المتواضع وسميته : « التكبير بين سوَر القرآن الكريم » .

فأسأل الله الكريم أن ينتفع به حفظة القرآن والمشتغلون بعلم القراءات إنه على كل شيء قدير .

---

*أستاذ مشارك بالجامعات اليمنية

منهج البحث: سأتبع في جمع مادة هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي، بغية الخروج بصورةٍ واضحةٍ عن كافة جوانب الموضوع.

خطة البحث : وفيها مقدمةٌ وثلاثة مباحث وخاتمة :

المقدمة : وفيها الإشارة إلى عظمة القرآن الكريم ، وما حظي به من اهتمام .

المبحث الأول : تعريف التكبير ، وسبب وروده وحكمه ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريف التكبير .

المطلب الثاني : سبب ورود التكبير .

المطلب الثالث : حكم الإتيان بالتكبير .

المبحث الثاني : ذكر مَن ورد عنهم التكبير ، ومكان وروده ، وصيغته ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : ذكر مَن ورد عنهم التكبير .

المطلب الثاني : مكان ورود التكبير .

المطلب الثالث : صيغة التكبير .

المبحث الثالث : أوجه التكبير بين كل سورتين ، وفيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : حالات التكبير عند وصله بما قبله .

المطلب الثاني : أوجه التكبير الجائزة بين كل سورتين .

المطلب الثالث : أوجه التكبير الممنوعة بين كل سورتين .

الخاتمة :المصادر :

المبحث الأول

تعريف التكبير وسبب ورود التكبير, وحكمه

المطلب الأول

تعريف التكبير

التكبير في اللغة : فهو مصدر كَبّر ، إذا قال: « الله أكبر » ، ومعناه: الله أعظم من كل عظيم ، فالتكبير: التعظيم (١).

والتكبير في اصطلاح المقرئين : هو قول : « الله أكبر » في أول كل سورة أو آخرها ابتداءً من سورة : « والضحى » إلى آخر المصحف.ويؤتى بالتكبير إذا قرأ القارئ القرآن مرتباً من أوله إلى آخره .والتكبير عند ختم المصحف ليس من القرآن، بل هو ذكر مستحب [٢].

والتكبير نوعان :

تكبيرٌ عام : وهو يكون في بداية كل سورة .

وتكبيرٌ خاص: ويكون من نهاية سورة الضحى إلى آخر سور القرآن الكريم.[٣]

المطلب الثاني

سبب ورود التكبير

اختلف العلماء في سبب ورود التكبير على عدة أقوال :

القول الأول : (أن الوحي أبطأ وتأخر عن رسول الله ﷺ ، فقال المشركون : إن محمداً ودعه ربه وقلاه ، فنزل : (وَالضُّحَىٰ{١} وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ) (الضُّحَى /١، ٢) السورة فقال النبي ﷺ عند قراءة جبريل عليه السلام : « الله أكبر » [٤].قال الإمام ابن الجزري [٥]: (وهذا قول الجمهور من أئمتنا ، كأبي الحسن بن غلبون [٦]، وأبي عمرو الداني [٧]، وأبي الحسن السخاوي [٨]

وغيرهم من متقدمٍ ومتأخرٍ ، قالوا : فكبَّر النبي ﷺ شكراً لله لما كذَّب سبحانه وتعالى المشركين .

وقال بعضهم : قال « الله أكبر » تصديقاً لما أنا عليه ، وتكذيباً للكافرين .

وقيل : فرحاً وسروراً ، أي بنزول الوحي [٩] .

القوال الثاني: أن النبي ﷺ كبر فرحاً وسروراً بالنعم التي عددها الله تعالى في قوله : (أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً فَآوَى) (الضُّحَى/٦) ... إلى آخره [١٠].

القول الثالث : أنه كبر شكراً لله تعالى على تلك النعم .

قال ابن الجزري قلت : (ويحتمل أن يكون تكبيره سروراً بما أعطاه الله عز وجل له ولأمته حتى يرضيَه في الدنيا والآخرة . وهذان القولان متقاربان) .

القول الرابع : زيادةٌ في تعظيم الله مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء [١١].

ولعل القول الأول أقرب ، وهو الراجح في سبب ورود التكبير ، وهو رأي الإمام ابن الجزري وغيره من الأئمة ، وبقية الأقوال متقاربة ومتلازمة . والله أعلم .

المطلب الثالث

حكم الإتيان بالتكبير

قراءة القرآن قد تكون خارج الصلاة وقد تكون فيها ، والتكبير يؤتى به بين سور القرآن لذا سيكون الكلام هنا عن حكم التكبير خارج الصلاة وعن حكمه داخلها .

أولاً : حكم التكبير خارج الصلاة :

أجمع الذاهبون إلى إثبات التكبير أنه ليس بقرآنٍ ، وإنما هو ذكر ندب إليه الشارع عند ختم بعض سور القرآن كما ندب إلى التعوذ في بداية القراءة ،

ونظراً للإجماع على أنه ليس بقرآنٍ لم يكتب في أي مصحف من المصاحف العثمانية، لا في المكي ولا في غيره وحكمه أنه سنةٌ مأثورةٌ عن النبي ﷺ [١٢].

وقد روى الحافظ أبو عمرو الداني بسنده عن موسى بن هارون [١٣] قال : قال لي ابن أبي بزة [١٤]، قال لي محمد بن إدريس الشافعي [١٥]: (إن تركت التكبير فقد تركت سنةً من سنن نبيك ﷺ) [١٦].

وسُئِل شيخ الإسلام ابن تيمية [١٧] عن التكبير هل يجب أو لا يجب ؟ وهل يلزم الإتيان به لغير ابن كثير [١٨] ؟ فقال: (وأما التكبير : فمن قال إنه من القرآن فإنه ضال باتفاق الأئمة ، والواجب أن يستتاب فإن تاب وإلا قتل ، فكيف مع هذا ينكر على مَن تركه ومَن جعل تارك التكبير مبتدعاً أو مخالفاً للسنة أو عاصياً فإنه إلى الكفر أقرب منه إلى الإسلام والواجب عقوبته ؛ بل إن أصر على ذلك بعد وضوح الحجة وجب قتله .

ولو قدر أن النبي ﷺ أمر بالتكبير لبعض من أقرأه كان غاية ذلك يدل على جوازه أو استحبابه ، فإنه لو كان واجباً لما أهمله جمهور القراء ، ولم يتفق أئمة المسلمين على عدم وجوبه ، ولم ينقل أحدٌ من أئمة الدين أن التكبير واجبٌ، وإنما غاية مَن يقرأ بحرف ابن كثير أن يقول : إنه مستحب) [١٩].

وسُئل عنه أيضاً الإمام ابن حجر الهيتمي [٢٠] فقال : (يسن التكبير من (وَالضُّحَى) (الضُّحَى/١) إلى آخر القرآن ، وهي قراءة المكيين) [٢١].

وقد نقل ابن الجزري عن أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون [٢٢] قوله:(وهذه – أي سنة التكبير – سنةٌ مأثورةٌ عن رسول الله ﷺ ، وعن الصحابة والتابعين [٢٣]،وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره) [٢٤].

ونقل عن أبي الفتح فارس بن أحمد [٢٥] قوله : (لا نقول إنه لابد لمن ختم أن يفعله لكن من فعله فحسن ، ومن لم يفعله فلا حرج عليه ، وهي سنةٌ مأثورةٌ عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين) [٢٦]. فهذه النصوص المتقدمة تشير إلى سنِّيَّة التكبير واستحبابه والله أعلم .

ثانياً : حكم التكبير في الصلاة :

نص العلماء على استحباب التكبير في الصلاة أيضاً ، وجرى عليه عمل القراء، فقد روى الحافظ الداني بسنده عن الحميدي [٢٧] قال : سألت سفيان بن عيينة [٢٨] قلت : يا أبا محمد رأيت شيئاً ربما فعله الناس عندنا ، يكبر القارئ في شهر رمضان إذا ختم فقال : رأيت صدقة بن عبد الله بن كثير [٢٩] يؤم الناس منذ سبعين سنة ، وكان إذا ختم القرآن كبر [٣٠].

وقد كان الإمام أبو عبد الله الشافعي يذهب إلى سنيَّة التكبير في الصلاة ، فقد ذكر ابن الجزري أن أبا الحسن السخاوي قال : (روى بعض علمائنا الذين اتصلت قراءتنا بهم بإسناده عن أبي محمد بن عبيد الله بن أبي يزيد الرقاشي ، قال : صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان ، فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة الضحى إلى آخر القرآن في الصلاة ، فلما سلمت التفت وإذا بأبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي قد صلى ورائي فلما بصر بي قال لي : أحسنت أصبت السنة) [٣١].

ثم ذكر ابن الجزري أن الشيوخ كانوا يأخذون بالتكبير في صلاة التراويح فقال: (ورأيت أنا غير واحدٍ من شيوخنا يعمل به ، ويأمر مَن يعمل به في صلاة التراويح وفي الإحياء في ليالي رمضان ، حتى كان بعضهم إذا وصل في الإحياء إلى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعةٍ واحدةٍ ، يكبر إثر كل

سورة فإذا انتهى إلى: (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) (الناس/١) كبَّر في آخرها ، ثم يكبر ثانياً للركوع ، وإذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من أول البقرة ، وفعلت أنا كذلك مرات لما كنت أقوم بالإحياء إماماً بدمشق ومصر ، وأما مَن كان يكبر في صلاة التراويح فإنهم يكبرون إثر كل سورة ثم يكبرون للركوع ، وذلك إذا آثر التكبير آخر السورة ، ومنهم مَن كان إذا قرأ الفاتحة وأراد الشروع في السورة كبَّر وبسمل وابتدأ السورة ، وختم مرةً صبيٌّ في التراويح فكبَّر على العادة ، فأنكر عليه بعض أصحابنا الشافعية [٣٢].

فرأيت صاحبنا الشيخ الإمام عمر بن مسلم القرشي [٣٣] رحمه الله بعد ذلك في الجامع الأموي ، وهو ينكر على ذلك المنكر ، ويشنع عليه ، ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وأبو شامة [٣٤]، ويقول : رحم الله الخطيب ابن جملة (٣٥) لقد كان عالماً متيقظاً ، متحرياً) [٣٦].

ثم أخبر – رحمه الله – أن أئمة المسجد الحرام كانوا يأخذون به في صلاة التراويح عند سور الختم فقال : (ولما من الله تعالى عليّ بالمجاورة بمكة ودخل رمضان ، فلم أر أحداً ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام إلا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت أنها سنةٌ باقيةٌ فيهم إلى اليوم ، والله أعلم ، ثم العجب ممن ينكر التكبير بعد ثبوته [٣٧] عن النبي ﷺ ، وعن أصحابه والتابعين وغيرهم ، ويجيز ما ينكر في صلواتٍ غير ثابتة) [٣٨].

المبحث الثاني

ذكر مَن ورد عنهم التكبير ، ومكان وروده ، وصيغته

المطلب الأول

ذكر مَن ورد عنهم التكبير :

أكثر مَن اشتهر بالتكبير ونقل عنه هم أهل مكة فقد اشتهروا به أكثر من غيرهم وقد روى البزي عن عكرمة بن سليمان ، قال: (قرأت غلى إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين [٣٩] فلما بلغت : (وَالضُّحَى) (الضحى/١) قال : كبِّر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل بن عباد [٤٠] وعبد الله بن كثير فأمراني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد [٤١]فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس [٤٢] فأمره بذلك وأخبره ابن عباس أنه قرأ على أُبَي بن كعب فأمره بذلك وقال : أخبرني أُبَي بن كعب أنه قرأ على رسول الله ﷺ فأمره بذلك) [٤٣].

قال الإمام ابن الجزري : (اعلم أن التكبير صح عن أهل مكة ، قرائهم وعلمائهم وأئمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت ، واشتهرت ، وذاعت ، وانتشرت حتى بلغت حد التواتر) [٤٤].

وورد التكبير – أيضاً – عن جمع من القراء من غير أهل مكة ، وإن لم يصل إلى درجة اشتهاره عندهم (فقد صح عن أبي عمرو [٤٥] من رواية السوسي [٤٦] وعن أبي جعفر [٤٧] من رواية العمري [٤٨]، وبه كان يأخذ ابن حبش [٤٩]، وأبو الحسين الخبازي [٥٠] عن الجميع) [٥١] .

ولكن الذي عليه عمل القراء هو ترك التكبير إلا لابن كثير فإنه كان يكبر من

آخر سورة (وَالضُّحَى) (الضحى/١) ، حتى يختم القرءان الكريم.

قال الإمام طاهر بن غلبون[٥٢]: (اعلم أن القراء أجمعوا على ترك التكبير من سورة (والضحى) إلا البزي وحده ، فإنه روى عن ابن كثير أنه كان يكبر من خاتمة (والضحى) إلى آخر القرآن) [٥٣].

وقال مكي بن أبي طالب القيسي [٥٤]: (أجمع القراء على ترك التكبير إلا البزي فإنه روى عن ابن كثير أنه يكبر من خاتمة : (والضحى) إلى آخر القرآن ، مع خاتمة كل سورة) [٥٥].

وقد رواه عن ابن كثير أيضاً غير البزي ، وهو مأخوذ به عند القراء ، وممن رواه عن ابن كثير ، أبو الحسن القواس [٥٦].

قال الإمام أبو عمرو الداني : (كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما يكبر في الصلاة والعرض) [٥٧].

وكذلك رواه قنبل [٥٨] عن ابن كثير ، وقد أخذ به لقنبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة [٥٩].

وقد ذكر الإمام الداني بأنه قرأ به لقنبل من غير طريق ابن مجاهد [٦٠].

وممن نص عليه أيضاً لقنبل الإمام الشاطبي بقوله [٦١]:

..... *** وعَن قنبلٍ بعضٌ بتكبيره تلا

وذكر ابن الجزري ــ أيضاً ــ بأنه مروي عن البزي وقنبل فقال [٦٢]:

والكل للبزي رووا وقنبلا *** .....

وعلى هذا فيمكن أن نقول بأن التكبير مأخوذٌ به لابن كثير من روايتي البزي وقنبل عليهم رحمة الله .

أقول : تكلم أهل الحديث عن البزي جرحاً وتعديلاً ؛ قال أبو عبد الله الذهبي : قال العقيلي : منكر الحديث، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث ، لا أُحَدِّث عنه[٦٣].وأورد له الذهبي هذا الحديث ، وقال : هذا حديثٌ غريبٌ ، وهو مما أنكر على البزي قال أبو حاتم : هذا حديث منكر [٦٤].وقال أيضا : وصحح له الحاكم حديث التكبير ، وهو منكر [٦٥].وقال الحافظ ابن حجر : وقال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : ابن أبي بزة ضعيف الحديث ؟ قال : نعم ، ولست أحدث عنه [٦٦].وقال ابن كثير : (فهذه سنة تفرَّد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي من ولد القاسم بن أبي بزة ، وكان إماما في القراءات ، فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي) [٦٧].

غير أن أحد المحدِّثين المعاصرين ، وهو الشيخ أبو إسحاق الجويني كان ممن درس هذا الحديث ، وأشار إلى إسناده بأنه جيد ؛ لأن البزي قد تابعه الإمام الشافعي رضي الله عنه ، كما أن الحديث قد روي في الإرشاد للخليلي من غير طريق البزي .

قال الجويني معقباً على قول الذهبي وابن كثير أن البزي قد تفرد بهذا الحديث : (قُلْتُ : رضى الله عنكما ، فلم يتفرد به البزيُّ ، فقد تابعه الإمام الشافعى رحمه الله قال : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فذكر مثله ، وأخرجه أبو يعلى الخليلى في الإرشاد قال : حدثنا جدى ، حدثنا عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا الشافعى به (٦٨). هذا سندٌ جيدٌ .وقال ابن كثير أيضا : حكى الشيخ شهاب الدين أبو شامة في شرح الشاطبية عن الشافعي أنه سمع رجلاً يكبر ، هذا التكبير في الصلاة ، فقال : أحسنت وأصبت السنة وهذا يقضي صحة هذا الحديث .

قُلْتُ : فواضح أن ابن كثير لم يقف على رواية الشافعي المسندة في ذلك ، وإنما صحح الحديث بناءً على قول الشافعي : أصبت السنة ، وتصحيح الحديث بمثل هذا القول فيه نظر لا يُخفى على من تأمله . والله أعلم) [٦٩].

قال الباحث : هذه شهادةٌ من أحد علماء الحديث في عصرنا بصحة حديث التكبير ولعل – والله أعلم – أن القائلين برد رواية البزي لم يطلعوا على رواية أبي يعلى الخليلي مما حملهم على عد هذا الحديث من قبيل المنكر .

يضاف إلى رواية الخليلي تلقي علماء القراءات لهذا الحديث بالقبول ، ولا بد هنا من التفريق بين أسانيد القراء والمحدثين ، فقد تكلم بعض المحدثين في بعض أئمة القراءة غير أن حالهم في الحديث يختلف عن حالهم في القراءة ونقلها ، ومن أمثلة ذلك : ما ذكره الذهبي في ترجمة حفص ، فقد نقل كلام المحدثين فيه ، قائلا : قال البخاري تركوه وقال صالح بن جزرة : لا يكتب حديثه ...

ومع هذا فقد وثّقه الإمام الذهبي ، وهو من أئمة الحديث ، وفرّق بين حاله في الحديث وحاله في القراءة ، فقال : أما في القراءة فثقة ثبت ضابط لها ، بخلاف حاله في الحديث [٧٠].فهذا لا يقدح في تلقيه وأدائه للقرآن الكريم .

المطلب الثاني

مكان ورود التكبير

اختلف الآخذون بالتكبير في ابتدائه وانتهائه ، ومدار الخلاف ، هل التكبير لأوائل السور أو لأواخرها ؟ وهل هو مخصوص بسور الختم أو عامٌ في جميع سور القرآن ؟ إلا أن القول بأن التكبير يجوز بين كل سورتين من سور القرآن لم يصرح به أحدٌ كما ذكر ذلك ابن الجزري بقوله : (وأما قول أبي شامة إن التكبير ذكرٌ مشروعٌ بين كل سورتين فلا أعلم أحداً ذهب إليه صريحاً) [٧١].

فيبقى إذاً القول الصحيح أن التكبير يختص بخواتم القرآن , وقد نص عليه أبو القاسم الشاطبي بقوله [٧٢]:

وفيه عن المكين تكبيرهم مع الخواتم *** قرب الختم يُروى مسلسلا [٧٣]

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي [٧٤] – رحمه الله :- (الضمير في قوله : « فيه » يعود على القرآن ، وفي قوله : « تكبيرهم » يعود على القراء ، والمعنى : أن تكبير القراء في القرآن مع الخواتيم ، أي أواخر السور التي هي قريبةٌ من آخر القرآن يروى عن المكين رواية مسلسلة) [٧٥].

ونص عليه ابن الجزري بقوله[٧٦]:

وسنة التكبير عند الختم *** صحت عن المكين أهل العلم
في كل حال ولدى الصلاة *** سُلْسِلَ عن أئمة ثقات
من أول انشراح أو من الضحى *** من آخرٍ أو أولٍ قد صُحِّحا

فإنهم ينصون بذلك على أن التكبير صح وثبت عند ختم القرآن الكريم ، ولكن اختلفوا في ابتدائه هل هو من سورة (والضحى) أم هو من سورة (ألم نشرح) ؟.

فأما الذين رووا أنه يبتدئ من سورة (ألم نشرح) فاختلفوا هل هو لأولها أو لآخرها ؟

وأما الذين رووا أنه يبتدئ من سورة (ألم نشرح) فاتفقوا على أنه لأولها قال الإمام ابن الجزري: (فروى جمهورهم التكبير من أول سورة (ألم نشرح) أومن آخر سورة (والضحى) على خلاف بينهم في العبارة ، فممن نص على التكبير من آخر (والضحى) صاحب « التيسير » لم يقطع فيه سواه وكذا شيخه أبو الحسن بن غلبون صاحب « التذكرة » لم يذكر غيره ، وكذلك والده أبو الطيب في « إرشاده » وكذا صاحب « العنوان »

وصاحب « الكافي » ، وصاحب « الهداية » وصاحب « الهادي » وأبو علي بن بليمة [٧٧] وأبو محمد مكي ، وأبو معشر الطبري[٧٨] وأبو محمد سبط الخياط [٧٩] في « مبهجه » من غير طريق الشنبوذي [٨٠]، وأبو القاسم الهذلي [٨١].وممن نص عليه من أول (ألم نشرح) صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسي[٨٢] وأبو العز [٨٣] في « إرشاده » ، و« كفايته » من غير طريق من رواه من أول (والضحى) وكذلك صاحب « الجامع » وصاحب « المستنير » ، والحافظ أبو العلاء [٨٤] وغيرهم من العراقيين ممن لم يرووا التكبير من أول (والضحى)؛ إذ هم في التكبير بين من صرح به من أول (ألم نشرح) وبين من صرح به من أول (والضحى)، ولم يصرح أحد بآخر الضحى كما صرح به من قدمنا من أئمة المغاربة وغيرهم .وروى الآخرون من أهل التكبير من أول (والضحى) وهو الذي في « الروضة » لأبي علي البغدادي [٨٥].

وبه قرأ صاحب « التجريد » على الفارسي والمالكي .

وبه قطع صاحب « الجامع » إلا من طريق ابن فرح[٨٦] هبة الله [٨٧] عن أبي ربيعة [٨٨] كلاهما عن البزي [٨٩]، وإلا من طريق نظيف [٩٠] عن قنبل . وليس ذلك من طرقنا ، وبذلك قطع الحافظ أبو العلاء للبزي وقنبل من طريق ابن مجاهد) [٩١].

فنلاحظ أن الأئمة منهم مَن يروي التكبير من أول (والضحى) ، ومنهم مَن يرويه من آخرها ، ومنهم مَن يرويه من أول (ألم نشرح) ، وكل ذلك معمولٌ به والقراءة به ثابتة والله أعلم .

وأما انتهاء التكبير : فقد وقع خلاف بين الأئمة فيه ، فمنهم من ذهب إلى أن انتهاءه في آخر سورة الناس ، ومنهم من ذهب إلى أن انتهاءه في أولها ؛ وذلك يرجع إلى أن التكبير هل هو لأوائل السور أو لأواخرها ؟ فمن قال لأوائلها قال: نهايته أول سورة الناس ، ومن قال لأواخرها قال : نهايته آخر الناس .

قال الإمام ابن الجزري: (ذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة وغيرهم إلى أن انتهاء التكبير آخر سورة الناس .

وذهب الآخرون وهم جمهور المشارقة إلى أن انتهاءه أول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس والوجهان مبنيان على أصل ، وهو أن التكبير هل هو لأول السور أم لآخرها ؟ :

فمَن ذهب إلى أنه لأول السورة لم يكبر في آخر الناس سواءً كان ابتداء التكبير عنده من أول (ألم نشرح) أو من أول (والضحى) .

ومَن جعل ابتداءه من آخر (والضحى) كبر في آخر الناس ، هذا هو فصل النزاع في هذه المسألة . ومَن وُجد في كلامه خلاف ذلك فإنما هو بناء على غير أصل ، أو مراده غير ظاهره) [٩٢].

المطلب الثالث

بيان صيغة التكبير ولفظه :

اعلم أن صيغة التكبير التي ذاعت عند الأئمة القراء واشتهرت ، ولم يرد عنهم فيها خلاف هو لفظ : « الله أكبر » بدون زيادة تهليل قبله ولا تحميد بعده ، وقد نص على ذلك الإمام ابن الجزري بقوله : (أما صيغته فلم يختلف عن أحد ممن أثبته أن لفظه « الله أكبر ») [٩٣].

وقد اختلفوا في زيادة التهليل قبله ، والتحميد بعده ، فبعضهم روى زيادة التهليل قبله بدون تحميد فقال : لفظه : « لا إله إلا الله والله أكبر » ، وهذا اللفظ منقول عن البزي وعن قنبل .

أما روايته عن البزي فقد نقلها الإمام الداني بعد أن ذكر رواية التكبير وحده بقوله : (وكان آخرون يقولون : « لا إله إلا الله والله أكبر » فيهللون قبل التكبير واستدلوا على صحة ذلك بما حدثناه فارس بن أحمد المقرئ ، قال: حدثنا عبد الباقي بن الحسن[٩٤] قال: حدثنا أحمد بن سلم الختلي [٩٥] وأحمد بن صالح [٩٦] قالا: حدثنا الحسن بن الحباب [٩٧]، قال: سألت البزي عن التكبير كيف هو ؟ فقال لي: « لا إله إلا الله والله أكبر »، قال أبو عمرو (الداني): وابن الحباب هذا من الإتقان والضبط وصدق اللهجة بمكان لا يجهله أحدٌ من علماء هذه الصنعة، وبهذا– أي بالتهليل مع التكبير– قرأت على أبي الفتح) [٩٨].

وأيضاً ذكر هذه الرواية ابن الجزري فقال: (وروى الآخرون عنه – أي عن البزي – التهليل من قبل التكبير ولفظه: « لا إله إلا الله والله أكبر » وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن أبي ربيعة وابن فرح أيضاً عن البزي وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي وعلى أبي الفرج النجاد [٩٩] أعني من طريق ابن الحباب، وهو وجه صحيح ثابتٌ عن البزي بالنص كما أخبرنا أحمد بن الحسن المصري [١٠٠] بقراءتي عليه [١٠١].وقد ذكر الإمام الداني روايتي التكبير وحده، والتكبير مع التهليل ثم قال: (والوجهان صحيحان، جيدان، مشهوران، مستعملان) [١٠٢].

وأما روايته عن قنبل فقد نقلها الإمام ابن الجزري عن كثيرٍ من الأئمة فقال: (والأكثرون من المشارقة على التهليل (أي لقنبل)، وهو قول: « لا إله إلا الله والله أكبر» حتى قطع له به العراقيون من طريق ابن مجاهد، وقطع بذلك له سبط الخياط في « كفايته » من الطريقين (أي من طريق ابن مجاهد، وطريق

ابن شنبوذ) (١٤٠٣)، وفي « المبهج » من طريق ابن مجاهد فقط .

وقال ابن سوار [١٠٤] في « المستنير »: قرأت به لقنبل، قرأت على جميع من عليه. وقطع له به أيضاً ابن فارس في « جامعه » من طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما

وقال الإمام سبط الخياط في « كفايته »: (قرأ ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير من فاتحة (وَالضُّحَى) (الضحى/١) على اختلاف شيوخنا الذين قرأت عليهم، فمنهم مَن أمرني بذلك، ومنهم مَن أمرني من أول: (أَلَمْ نَشْرَحْ) (الشرح/١) إلى آخر القرآن) [١٠٥].

وبعضهم روى زيادة التهليل قبل التكبير، والتحميد بعده .قال الإمام ابن الجزري: (وزاد بعضهم على ذلك – أي للبزي – لفظ « ولله الحمد » فقالوا: « لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد ») [١٠٦].وقال العلامة الضباع: (وزاد آخرون عنه – أي عن البزي – التحميد بعد التهليل والتكبير فقالوا: لفظه: « لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد » [١٠٧].قلت: زيادة التحميد صحت عن البزي وثبتت عنه، أما قنبل فلم تُروَ عنه من طريق صحيحة؛ لذلك لا يقرأ له بها.

قال الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي: (وينبغي أن تعلم أن التحميد لقنبل ليس من طريق « التيسير »، و« الشاطبية »، ولا من طريق « النشر » أيضاً فالأولى الاقتصار له إذا قرئ له بالتكبير على التكبير وحده، أو عليه مع التهليل) [١٠٨].

تنبيه :

إذا جمع القارئ التهليل مع التكبير فقط ، أو التهليل مع التكبير مع التحميد ، فلا يجوز الفصل بينهما بوقف أو سكت ، بل يلزم الوصل كالجملة الواحدة ، وكذلك يلزم الترتيب بينهم ، التهليل ، ثم التكبير ، ثم التحميد [١٠٩].

المبحث الثالث

أوجه التكبير بين كل سورتين

المطلب الأول

حالات التكبير عند وصله بما قبله

عند وصل التكبير بما قبله إما أن يسبق بمتحرك وإما أن يسبق بساكن ، فحكم المسبوق بمتحرك أن يأتي القارئ بحركة الحرف الأخير من الكلمة التي قبل التكبير ثم يصل التكبير بها من غير همزة وصل .

والحرف المتحرك الذي قبل التكبير (إما أن يفتح وذلك في ثلاث سور فقط وهي : سورة (التين) ، و(أرأيت) ، و(الفلق) [١١٠].

وآخر هذه السور الثلاث على الترتيب هي:(الْحَاكِمِينَ) (التين/٨)، (الْمَاعُونَ) (الماعون/٧) ، (إِذَا حَسَدَ) (الفلق/٥) .

وإما أن يضم وهو في ثلاث سور أيضاً وهي : (لم يكن) و (إذا زلزلت) و (الكوثر) [١١١].وأواخر هذه السور الثلاث على الترتيب هي : (رَبَّهُ) (البينة/٨) ، (يَرَهُ) (الزلزلة/٨) ، (الأَبْتَرُ) ، (الكوثر/٣) .

(فهذه الست السور يفتح أواخر ما هو مفتوح منها ، ويضم أواخر ما هو مضموم منها إذا وصلت باسم الله تعالى في حال التكبير ، وتسقط ألف الوصل من قولك : « الله أكبر » لأنها ألف وصل ، وقد استغنى عنها بما اتصل بالاسم في آخر السورة التي قبلها ، وتسقط أيضاً الواو – أي واو الصلة من قوله تعالى : (رَبَّهُ) (البينة/٨) و (يَرَهُ) ، (الزلزلة/٨) –التي تلحق الهاء في حال الوصل في آخر (لَمْ يَكُنِ) (البينة/ ١) ، و(إذا زلزلت) (الزلزلة/١) لسكونها وسكون اللام التي بعدها من اسم الله تعالى) [١١٢].

والمسبوق بساكن يكسر ذلك الساكن لإلتقاء الساكنين ، نحو : « فحدث *

الله أكبر » ، « فارغب * الله أكبر » ، وإن كان منوّناً كسره أيضاً كذلك ، وسواء كان الحرف المنوّن مفتوحاً ، أو مضموماً ، أو مكسوراً ، نحو: « تواباً * الله أكبر» « لخبيرٌ * الله أكبر » « من مسدٍ * الله أكبر » وشبهه (١١٣).

وقد أشار الإمام أبو القاسم الشاطبي إلى هذا بقوله (١١٤):

وما قبله من ساكن أو منوّن *** فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا
وأدرج على إعرابه ما سواهما *** ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا

تنبيه :

ما ذكره العلماء من كسر الساكن الواقع قبل التكبير ، وعدم صلة هاء الضمير مختص بالتكبير بلفظ « الله أكبر » من غير تهليل قبله ؛ لأنه في هذه الحالة يجتمع ساكنان فلابد من كسر أولهما ؛ ولأن صلة هاء الضمير حرف علة لا يمكن كسرها ، فيتخلص منها بالحذف ، أما إذا أتى القارئ بالتهليل قبل التكبير فيبقى الساكن قبله على سكونه وتثبت صلة هاء الضمير ولا تحذف .

قال العلامة الصفاقسي : (وإن وصلت التهليل بآخر السورة أبقيت أواخر السورِ على حالها سواء كان متحركاً أو ساكناً) (١١٥).

المطلب الثاني

أوجه التكبير الجائزة بين كل سورتين

للقارئ في التكبير بين السورتين ثمانية أوجه في حالة وصل السورة بالسورة الأخرى يمتنع منها وجه واحد ؛ وهو وصل التكبير بآخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لأن البسملة لأول السورة ، فلا يجوز أن تجعل منفصلةً عنها متصلةً بآخر السورة وتبقى سبعة أوجه محتملة الجواز (١١٦).

وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

قسم مختص بتقدير أن يكون التكبير لآخر السورة ، وهما اثنان من السبعة .

وقسم مختص بتقدير أن يكون التكبير لأول السورة ، وهما اثنان أيضاً .

وقسم يحتمل التقديرين ، وهي الثلاثة الأوجه الباقية ، وتفصيل تلك الأوجه كالتالي :

الأول : وصل التكبير بآخر السورة ، مع القطع عليه ، ووصل البسملة بأول السورة وهذا الوجه هو الذي اختاره أبو الحسن طاهر بن غلبون [١١٧] قال في « تذكرته » [١١٨]: (وهو الأشهر الجيد ، وبه قرأت ، وبه آخذ) .

الثاني : وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه ، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها ثم الابتداء بأول السورة [١١٩].

وهذان الوجهان جاريان على قواعد من ألحق التكبير بآخر السورة وإن لم يذكرهما نصاً [١٢٠].

الثالث : قطع التكبير عن آخر السورة ووصله بالبسملة ، مع وصل البسملة بأول السورة التالية [١٢١].

وهو مذهب سائر مَن جعل التكبير لأول السورة [١٢٢].

الرابع : قطع التكبير عن آخر السورة ، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ، ثم الابتداء بأول السورة التالية [١٢٣].

وهذان الوجهان مبنيان على تقدير أن يكون التكبير لأول السورة [١٢٤].

الخامس : وصل الجميع ، أي وصل التكبير بآخر السورة ، والبسملة به ، وبأول السورة [١٢٥].

السادس : قطع التكبير عن آخر السورة ، وعن البسملة ، ووصل البسملة بأول السورة [١٢٦].

السابع : قطع الجميع ، أي قطع التكبير عن السورة الماضية ، وعن البسملة ، وقطع البسملة عن السورة الآتية [١٢٧].

وهذه الأوجه الثلاثة جائزة على كلٍ من التقديرين ، أي على تقدير أن التكبير لأول السورة وعلى تقدير أنه لآخرها .

ويتأتى على كلٍ من التقديرين المذكورين خمسة أوجه ، وهي المختصان بأحد التقديرين والثلاثة الجائزة على التقديرين .

فوائد :

الفائدة الأولى : تجوز بين الاستعاذة وبداية أي سورة من سور الختم أوجه التكبير الثمانية المتقدمة بدون امتناع أي وجهٍ منها [١٢٨].

الفائدة الثانية : الاختلاف في هذه الأوجه السبعة بين كل سورتين ليس اختلاف رواية يلزم الإتيان بها كلها ، وإن لم يفعل يكن اختلالاً في الرواية ، وإنما هو اختلاف تخيير ويحسن الإتيان بين كل سورتين بوجهٍ من السبعة ؛ لأجل حصول التلاوة بأجمعها وهو يحسن ولا يلزم ، والتلاوة بوجهٍ منها إذا حصل معرفتها من الشيخ كافٍ [١٢٩].

الفائدة الثالثة : إذا قرأ القارئ برواية التكبير وأراد القطع على آخر السورة ، فإن أخذ بقول من قال إن التكبير لأواخر السور كبر وقطع ، وإذا أراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير ، وإن أخذ بمذهب من يقول إن التكبير لأوائل السور ، فإنه يقطع على آخر السورة من غير تكبير ، فإذا أراد الابتداء بالسورة الأخرى ابتدأ بها بعد ذلك بالتكبير ؛ إذ لابد من التكبير إما لآخر السورة ، وإما لأولها ، حتى لو سجد في آخر العلق فإنه يكبر أولاً لآخر

السورة ، ثم يكبر للسجدة على مذهب من يرى بأن التكبير للآخر ، وأما على مذهب من يرى بأنه للأول ، فإنه يكبر للسجدة فقط، ثم يبتدئ بالتكبير للسورة التالية ، وكذا الحكم لو كبر في الصلاة ، فإنه يكبر لآخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الأول أو يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتداء السورة على القول الآخر [١٣٠].

المطلب الثالث

أوجه التكبير الممنوعة بين كل سورتين

تقدم في المطلب السابق أن للقارئ سبعة أوجهٍ جائزةٍ للتكبير بين كل سورتين من سور الختم منها ما هو على تقدير أن التكبير لأوائل السور ، ومنها ما هو على تقدير أنه لأواخرها ومنها ما هو على التقديرين معاً ، وأما الأوجه الممنوعة فهي ما يأتي :

وصل آخر السورة بالتكبير ، مع وصل التكبير بالبسملة ، ثم القطع عليها .

قال الحافظ أبو عمرو الداني : (ولا يجوز القطع على التسمية إذا وصلت بالتكبير ووُصل التكبير بنهاية السورة المتقدمة ؛ لأنها موضوعة للإعلام بأول السورة ، فلا يلحق بأواخرها) [١٣١].

وصل التكبير بآخرِ السورة ، مع القطع عليه ، ووصل البسملة بأول السورة على تقدير أن التكبير لأوائل السور .

وصل التكبير بآخر السورة ، مع القطع عليه ، والإتيان بالبسملة مع الوقف عليها ، ثم الابتداء بأول السورة ، على تقدير أن التكبير لأوائل السور.

وهذان الوجهان يمتنعان بين الليل والضحى ، قال الشيخ عبد الفتاح القاضي : (وأما بين الليل والضحى فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان اللذان لآخر السورة ؛ إذ لا قائل بأن ابتداء التكبير من آخر الليل) [١٣٢].

قطع التكبير عن آخر السورة ، ووصله بالبسملة ، مع وصل البسملة بالسورة التالية على تقدير أن التكبير لأواخر السور .

قطع التكبير عن آخر السورة ، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها ، ثم الابتداء بأول السورة التالية على تقدير أن التكبير لأواخر السور وهذا الوجهان يمتنعان بين الناس والفاتحة .

قال الشيخ عبد الفتاح القاضي : (وأما بين الناس والحمد فيجوز خمسة أوجه فقط ويمتنع الوجهان اللذان لأول السورة ؛ إذ لا قائل بأن انتهاء التكبير أول الفاتحة) [١٣٣].

الخاتمة

أحمد الله جل وعلا أن وفقني لإنجاز هذه الأسطر الوجيزة ، المتضمنة للكلام عن التكبير بين سور القرآن الكريم ، كما أسأله أن ينفعني به أولاً ثم ينفع به كل من اطلع عليه من رواد القراءات وأصلي وأسلم على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا ونبينا محمد الصادق الأمين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد ...

ففي ختام هذا البحث أصل إلى النتائج الآتية :

١. التكبير ذكر ندب إليه الشارع ، وهو ليس من القرآن بإجماع العلماء .
٢. أهل مكة هم الذين عرفوا بالأخذ به بين سور القرآن ، خاصةً في الخواتم منها وهو الذي عليه العمل .
٣. يستحب الإتيان بالتكبير خارج الصلاة وداخلها .
٤. صيغة التكبير المتفق عليها لفظ : « الله أكبر » ، ويصح زيادة : « لا إله إلا الله » قبله ، و « ولله الحمد » بعده .
٥. للتكبير أوجه جائزةٌ بين السورتين وأوجه ممنوعة .

ونوصي بما يلي :

١. إخراج عددٍ من الأبحاث التي تعالج القضايا المهمة في علوم القرآن وتجلي الغامض منها .
٢. دراسة التكبير وأحكامه الفقهية .
٣. دراسة أثر القراء في نقل الحديث النبوي، وكشف العلاقة بين علمي الحديث والقراءات .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

فهرس المصادر والمراجع :

١ القران الكريم.

٢ الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني تحقيق : د. محمد سعيد عمر إدريس ، مكتبة الرشد – الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩هـ.

٣ إرشاد المريد إلى مقصود القصيد ، لعلي محمد الضباع ،اعتنى به : جمال محمد شرف وعبد الله علوان , دار الصحابة ، طنطا ، ١٤٢٣هـ– ٢٠٠٢م.

٤ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة , لعبد الفتاح عبد الغني القاضي , مكتبة الدار الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ.

٥ تاريخ بغداد , لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي , دراسة وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت , الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ– ١٩٩٧م.

٦ التبصرة في القراءات السبع , لمكي بن أبي طالب القيسي , تحقيق : جمال الدين محمد شرف دار الصحابة , الطبعة الأولى ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٧ تهذيب سير أعلام النبلاء , لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي , أشرف على تحقيقه : شعيب الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة ، بيروت , الطبعة الثامنة ، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

٨ تهذيب الكمال في أسماء الرجال , ليوسف بن عبد الرحمن المزي , حققه : بشار عواد معروف , مؤسسة الرسالة ، بيروت , الطبعة الرابعة ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م.

٩ التيسير في القراءات السبع , للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني , مكتبة العلم، القاهرة الطبعة الأولى ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.

١٠ جامع البيان في القراءات السبع , للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني تحقيق : عبد الرحيم الطرهوني ، بالاشتراك , دار الحديث ، القاهرة , ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م ونسخة أخرى كرسالة دكتوراة غير منشورة بتحقيق : د/خالد الغامدي.

١١ الجامع لشعب الإيمان , لأبي بكر أحمد بن حسين البيهقي , تحقيق وتخريج : د. عبد العلي حامد, عُني بنشره : الدار السلفية , بومباي ، الهند , الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

١٢ حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة , لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار الفكر العربي ، بيروت ، ١٩٩٨م.

١٣ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة , لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني , حققه وقدم له ووضع فهارسه : محمد جاد الحق , مكتبة أم القرى.

١٤ سير أعلام النبلاء , لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي , مؤسسة الرسالة ، بيروت , الطبعة التاسعة ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

١٥ شذرات الذهب في خبر من ذهب , لعبد الحي أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي حققه : محمود الأرناؤوط , دار ابن كثير , الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

١٦ طبقات الشافعية ، لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة : الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٧ طبقات المفسرين , محمد بن علي بن أحمد الداوودي , مراجعة وضبط : لجنة من العلماء دار الكتب العلمية , الطبعة الأولى ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

١٨ طبقات علماء الحديث , لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي , تحقيق : أكرم البوشي , بالاشتراك مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤١٧هـ- ١٩٩٦م.

١٩ طيبة النشر في القراءات العشر , لمحمد بن محمد بن الجزري , تحقيق : محمد تميم الزعبي مكتبة دار الهدى , المدينة المنورة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٢٠ العبر في خبر من غبر , لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي , حققه : محمد زغلول , دار الكتب العلمية ، بيروت , الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

٢١ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين , لتقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي , تحقيق : فؤاد سيد , مكتبة السنة المحمدية , القاهرة , ١٣٨٣هـ -١٩٦٤م.

٢٢ علوم الحديث ، لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري ، تحقيق : نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٧٧م.

٢٣ غاية النهاية في طبقات القراء , لمحمد بن محمد بن الجزري , مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.

٢٤ غيث النفع في القراءات السبع , لعلي النوري الصفاقسي , دار الفكر بيروت ١٩٩٥م.

٢٥ الفتاوى الحديثية ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ، طبعة دار المعرفة بيروت مصورة عن طبعة مصطفى البابي الحلبي الثانية.

٢٦ فوات الوفيات , لمحمد بن شاكر الكتبي , تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود, دار الكتب العلمية ، بيروت , الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ -٢٠٠٠م.

٢٧ لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية الهند ، نشر : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.

٢٨ متن الدرة المضية في القراءات الثلاث , لمحمد بن محمد بن الجزري , تحقيق : محمد تميم الزعبي مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة , الطبعة الثانية ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

٢٩ متن الشاطبية , لأبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي , تحقيق : محمد تميم الزعبي , مكتبة دار الهدى ، المدينة المنورة , الطبعة الثالثة ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٣٠ مجموع الفتاوى ، لأحمد بن عبد الحليم بن تيمية , جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن قاسم طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة المنورة , ١٤١٦هـ ـ ١٩٩٥م.

٣١ المستدرك على الصحيحين ، للإمام أبي عبد الله الحاكم النيسابوري ، وبذيله التلخيص ، لأبي عبد الله الذهبي ، دار الفكر ، بيروت، ١٩٧٠م.

٣٢ معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار , لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي , تحقيق وتعليق : بشار معروف ، بالاشتراك , مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٣٣ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت ، لبنان.

٣٤ النشر في القراءات العشر , للإمام محمد بن محمد بن الجزري , أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع , دار الكتب العلمية , بيروت - لبنان.

٣٥ هداية القاري إلى تجويد كلام الباري , لعبد الفتاح عجمي المرصفي , مكتبة دار الفجر , الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٣٦ الوافي بالوفيات , لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي , اعتناء : رمضان عبد التواب , دار صادر , بيروت , ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٣٧ الوافي في شرح الشاطبية , لعبد الفتاح عبد الغني القاضي , دار السلام ، القاهرة , الطبعة الثانية ، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م.

٣٨ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان , لشمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان , تحقيق : إحسان عباس , دار صادر ، بيروت.

الهوامش

(١) لسان العرب: ١٢٥/٥.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٠٣/٢٠.

٣

(٤) جامع البيان ، للداني : ٣٩٦/٤. بتحقيق : خالد الغامدي .

(٥) هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، أبو الخير ، شمس الدين العمري الدمشقي شيخ الإقراء في زمانه ، ولد في رمضان سنة (٧٥١) هـ ، أخذ القراءات جمعاً وإفراداً عن عبد الوهاب بن السلام ، وجمعاً على أبي المعالي بن اللبان وغيرهما ، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإقراء تصدى للإقراء تحت النسرين من جامع بني أمية سنين ، له تصانيف مفيدة ، كالنشر في القراءات العشر ، والتقريب وتحبير التيسير في القراءات العشر وغيرها ، كانت وفاته سنة (٨٣٣) هـ. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: ٢٥٥/٥ – ٢٥٧ .

(٦) هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أحد الحذاق المحققين ، مصنف التذكرة في القراءات ، برع في الفن ، وكان من كبار المقرئين في عصره بالديار المصرية ، قرأ عليه الداني وقال : لم نر في وقته مثله ، مات بمصر في سن الكهولة لعشر بقين من شوال سنة (٣٩٩) هـ. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: ٤٢٥/١.

(٧) هو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد الأموي، مولاهم ، القرطبي ، الإمام العلم ، المعروف في زمانه بـ(ابن الصيرفي) وفي زماننا بـ(أبي عمرو الداني) لنزوله بدانية ، ولد سنة (٤٤٤) هـ. طبقات المفسرين ، للداودي ، ٣٧٩/١ – ٣٨٢.

(٨) هو علم الدين السخاوي ، العلامة أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني ، المقرئ ، النحوي ولد قبل سنة (٥٦٠) هـ ، وسمع من السلف وجماعة ، وقرأ القراءات على الشاطبي ، والغزنوي ، وأبي الجود ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء والأدب في زمانه بدمشق ، وقرأ عليه خلق لا يحصيهم إلا الله ، له تصانيف متقنة ، أهمها : « جمال القراء وكمال الإقراء » حققه الباحث « رسالة دكتوراه » سنة : (١٤١١) هـ, توفي السخاوي سنة (٦٤٣) هـ. العبر في خبر من غبر : ٢٤٧/٣.

(٩) النشر في القراءات العشر: ٤٠٦/٢.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) ذكر هذه الأقوال الإمام ابن الجزري في المصدر نفسه: ٢/٤٠٦- ٤٠٨.

(١٢) سبق تخريج الحديث في المطلب الثاني، وينظر : البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة : ٣٤٨.

(١٣) هو موسى بن محمد بن هارون ، أبو محمد المكي، المقرئ ، روى القراءة عن البزي ، وهو من جلة أصحابه ، روى القراءة عنه محمد بن عبد العزيز بن الصباح ، قال عنه ابن الصباح : وهو ثقة فيما يروي. غاية النهاية في طبقات القراء : ٢/٣٢٣.

(١٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة ، أبو الحسن البزي ، المكي ، قارئ مكة ، ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة (١٧٠) هـ ، أذن في المسجد الحرام (٤٠) سنة ، وأقرأ الناس بالتكبير من ((والضحى)) توفى سنة (٢٥٠) هـ ، رحمه الله تعالى . معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : ١/١٧٣ – ١٧٨.

(١٥) هو محمد بن إدريس بن العباس بن شافع ، أبو عبد الله الشافعي ، الإمام العلم ، أحد أئمة الإسلام ، وإمام المذهب الشافعي كان كثير المناقب ، جم المغافر ، منقطع القرين ، من أهم مؤلفاته كتاب الأمّ ولد سنة (١٥٠) هـ بمدينة غزة على الأصح ، وتوفي سنة (٢٠٤) هـ ، ودفن بعد العصر من يومه بالقرافة الصغرى . وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : ٤/ ١٦٣ – ١٦٥.

(١٦) الفتاوى الحديثية ، لابن حجر الهيتمي : ٥٥١.

(١٧) هو أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الحَّراني ، الشيخ الإمام العلامة الفقيه المفسر الحافظ المحدث ، شيخ الإسلام ، نادرة العصر ، ذو التصانيف والذكاء ، من أهم مؤلفاته كتاب : " الفتاوى ولد بحران ، وتوفي سنة (٧٢٨) هـ . فوات الوفيات : ١/١٢٤.

(١٨) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله ، الإمام العلم ، أحد القراء السبعة ومقرئ مكة ، أبو معبد الكناني ، الداري المكي ، تلا عليه أبو عمرو بن العلاء ، ومعروف بن مشكان ، وإسماعيل بن قسطنطين وعدة ، مات سنة (١٢٢) هـ . سير أعلام النبلاء : ٥/٣١٨ – ٣١٩.

(١٩) مجموع الفتاوى : ١٣/ ٤١٩.

(٢٠) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي ، الإمام العلامة البحر الزاهر ، وقد كان شيخ الإسلام خاتمة العلماء الأعلام ، توفي

سنة (٩٧٣)هـ . شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ١٠/٥٤١ – ٥٤٣.

(٢١) الفتاوى الحديثية : ٥٥١.

(٢٢) هو أبو الطيب ، عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي ، المقرئ ، الشافعي ، صاحب الكتب في القراءات ، قرأ على جماعة كثيرة ، وروى الحديث ، وكان ثقةً محققاً ، بعيد الصيت ، توفي سنة (٣٨٩) هـ وله (٨٠) سنة ، أخذ عنه خلق كثير . العبر : ٢/١٧٧.

(٢٣) كان من الصحابة ابن عباس ، ومن التابعين مجاهد بن جبر وابن محيصن كما ورد في روايات التكبير.

(٢٤) النشر في القراءات العشر : ٢/٤١١.

(٢٥) هو فارس بن أحمد بن موسى بن عمران ، أبو الفتح الحمصي المقرئ الضرير ، مؤلف كتاب : " المنشأ في القراءات " وأحد الحذاق بهذا الشأن ، قرأ على أبي أحمد السامَرِّي ، وعبد الباقي بن السقاء وأبي الفرح الشنبوذي ، قرأ عليه ابن عبد الباقي ، والداني ، مات بمصر سنة (٤٠١) هـ. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة : ١/٤٢٦.

(٢٦) النشر في القراءات العشر : ٢/٤١١.

(٢٧) هو الإمام أبو بكر ، عبد الله بن الزبير القرشي الأسدي المكي الفقيه الحافظ ، من كبار الأئمة ، وهو معدود في كبار أصحاب الشافعي ، توفي سنة (٢١٩) هـ . طبقات علماء الحديث : ٢/٥٧ – ٥٨.

(٢٨) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ، الإمام الكبير حافظ العصر ، شيخ الإسلام ، أبو محمد الهلالي الكوفي ، ثم المكي سمع من عمرو بن دينار وأكثر عنه ، ومن زياد بن علاقة ، والأسود بن قيس ، وابن شهاب وعاصم ابن أبي النجود ، وغيرهم عاش (٩١) سنة . سير أعلام النبلاء : ٨/٤٥٤ – ٤٧٤.

(٢٩) هو صدقة بن عبد الله بن كثير الداري، أبو هذيل، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه عبد الله بن كثير، روى عنه الحروف مطرف بن معقل، وسلام بن سليمان، والحارث بن قدامة. غاية النهاية: ١/٣٣٦.

(٣٠) جامع البيان، للداني: ٣/٣٠٥.

(٣١) النشر في القراءات العشر: ٢/٤٢٥.

(٣٢) لعل المنكرين على الصبي فعله لأنه كبر بالشام والناس في القراءة هناك على مذهب الإمام ابن عامر، ولم يرو التكبير عنه فأنكروا عليه لذلك، وليس للمنكر دليل بل اجتهاد منه. والله أعلم.

(٣٣) هو عمر بن مسلم بن سعيد بن عمر بن بدر بن مسلم ، زين الدين ، أبو حفص ، القرشي ، الملحي الدمشقي ، الإمام العلامة ، الأوحد ، المفنن ، الفقيه ، المحدث ، المفسر ، الواعظ . برع في علم التفسير وأما علم الحديث فكان حافظاً للمتون عارفاً بالرجال ، سمع الكثير من الشيوخ ، وله مشاركة في العربية ، وكان مشهوراً بقوة الحفظ ودوامه ، إذا حفظ شيئاً لا ينساه ، كثير الإنكار على أرباب الشبه ، شجاعاً ، مقداماً كثير المساعدة لطلبة العلم ، يقول الحق على مَن كان من غير مداراة في الحق ولا محاباة ، وملك من نفائس الكتب شيئاً كثيراً ، وكان كثير العمل والأشغال ، لا يمل من ذلك . توفي معتقلاً في قلعة دمشق في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة ، ودفن في القبيبات، وشهد جنازته خلائق لا يحصون كثرة . طبقات الشافعية ، لابن قاضي شهبة : ١٥٩/٣ ، شذرات الذهب : ٣٢٤/٦.

(٣٤) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان ، شهاب الدين ، أبو القاسم ، عرف بأبي شامة ، من أجل شامة كبيرة فوق حاجبه الأيسر ، المقدسي الأصل ، الدمشقي الشافعي ، المقرئ النحوي، ذو الفنون ، ولد سنة (٥٩٩) هـ ، قرأ القراءات على العلم السخاوي ، واعتنى بالحديث ، وكتب الكثير من العلوم ، توفي سنة (٦٦٥) هـ . طبقات المفسرين للداودي ، ٢٦٩/١ – ٢٧١.

(٣٥) هو محمود بن محمد بن إبراهيم بن جملة ، الخطيب جمال الدين ، كان دِيّناً خيِّراً ، وله تواليف ، وكان مقبول الشفاعة عند الأمراء والنواب ، وكانت جنازته لما مات حافلة جداً ، مات في شهر رمضان سنة (٧٦٤) هـ بالطاعون ولم يكمل الستين . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة : ١٠١/٥.

(٣٦) النشر في القراءات العشر : ٤٢٧/٢ – ٤٢٨.

(٣٧) سيأتي – قريبا – الحديث الدال على ذلك في المطلب الأول من المبحث الثاني : ذكر من ورد عنهم التكبير .

(٣٨) المصدر نفسه : ٤٢٨/٢.

(٣٩) هو إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين المخزومي , مولاهم , أبو إسحاق المكي , شيخ القراء بمكة في زمانه , الملقب بالقسط, عرض على ابن كثير القرآن وهو آخر من قرأ

عليه وفاةً , أقرأ الناس دهراً قرأ عليه الإمام الشافعي , وأبو الإخريط وعكرمة بن سليمان , وغيرهم, توفي سنة (١٧٠) هـ , وله (٩٠) سنة . العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : ٣/٣٠٠- ٣٠١.

(٤٠) هو شبل بن عباد أبو داود المكي ، مقرئ مكة ، ثقة , ضابط ، وهو أجل أصحاب ابن كثير ولد سنة (٧٠) هـ ، عرض على ابن محيصن وابن كثير , وهو الذي خلفه في القراءة ، بقي إلى قريب سنة (١٦٠) هـ . معرفة القراء الكبار : ١/٣٢٣ - ٣٢٤.

(٤١) هو مجاهد بن جبر , الإمام شيخ القراء والمفسرين , أبو الحجاج المكي , الأسود , روى عن ابن عباس رضي الله عنهما فأكثر وطاب , وعنه أخذ القرآن والتفسير , وعن أبي هريرة , وعائشة , وسعد بن أبي وقاص ﷺ ، وغيرهم , تلا عليه جماعة منهم ابن كثير الداري , مات سنة (١٠٢) هـ , وقيل غير ذلك. معرفة القراء الكبار : ١/٦٦.

(٤٢) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي , الهاشمي , أبو العباس , الحبر البحر , ابن عم النبي ﷺ , ولد قبل الهجرة بـ (٣) سنين , توفي سنة (٦٨) هـ . معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٥ – ٤٦ الإصابة في تمييز الصحابة : ٢/٣٢٢.

(٤٣) شعب الإيمان : ٥/٤٢ ، المستدرك على الصحيحين ، مع تعليق الذهبي : ٣/٣٤٤ ، قال الحاكم : " هذا حديث صحيح الإسناد " ، وتعقبه الذهبى بقوله : " البزيّ قد تكلم فيه " .

(٤٤) النشر في القراءات العشر : ٢/٤١٠.

(٤٥) هو أبو عمرو بن العلاء المازني، المقرئ ، البصري ، مقرئ البصرة أحد القراء السبعة , اسمه زبّان على الأصح ولد سنة (٦٨) هـ وقيل : سنة (٧٠) هـ وأخذ القراءة عن أهل الحجاز وأهل البصرة إليه انتهت إمامة القراءة بالبصرة توفي سنة (١٥٤) هـ. انظر : معرفة القراء الكبار : ١/١٠٠ – ١٠٥.

(٤٦) هو صالح بن زياد بن عبد الله الرستبي ، أبو شعيب السوسي ، الرقي ، مقرئ ، ضابط، محرر ، ثقة أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي وهو من أجل أصحابه ، مات أول سنة (٢٦١) هـ . غاية النهاية : ١/٣٣٢ – ٣٣٣.

(٤٧) هو يزيد بن القعقاع ، أبو جعفر ، مولى عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، أحد القراء العشرة أخذ القراءة عرضاً عن عبد الله بن عباس ، وعن مولاه عبد الله بن عياش ، وعن أبي هريرة وغيرهم كان رجلاً صالحاً يفتي الناس بالمدينة مات سنة (١٣٢) هـ . وفيات الأعيان : ٦/٢٧٤ – ٢٧٦.

(٤٨) هو الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم ، أبو عبد الله ، وأبو عبد الرحمن العمري ، راوي قراءة أبي جعفر عن قالون كان إمام جامع المدينة ، عُمِّر دهراً حتى توفي بعد (٢٧٠) هـ . غاية النهاية : ٢٩٣/١ – ٢٩٤.

(٤٩) هو الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان ، أبو علي الدينوري ، حافظٌ ضابطٌ متقنٌ ، قرأ على أبي عمران موسى بن جرير ، وإبراهيم بن حرب ، وابن مجاهد وغيرهم ، توفي سنة (٣٧٣) هـ. غاية النهاية : ٢٥٠/١.

(٥٠) هو علي بن محمد بن الحسن بن محمد الخبازي ، نزيل سابور وشيخ القراء بها ، إمام ثقة مؤلف محقق وكان من أكثر العلماء اجتهاداً في العبادة ، توفي سنة (٣٩٨) هـ . غاية النهاية : ٥٧٧/١ – ٥٧٨.

(٥١) النشر في القراءات العشر : ٤١٠/٢.

(٥٢) تقدمت ترجمته في المطلب الثاني .

(٥٣) التذكرة في القراءات الثمان : ٦٥٦/٢.

(٥٤) هو مكي بن أبي طالب بن حموش بن محمد بن مختار القيسي، القيرواني ، ثم القرطبي ، صاحب التصانيف ، ولد بالقيروان سنة (٣٥٥) هـ ، وتوفي سنة (٤٣٧)هـ. سير أعلام النبلاء : ٥٩١/١٧ – ٥٩٢.

(٥٥) التبصرة في القراءات السبع : ٣٩٢.

(٥٦) هو أحمد بن محمد بن عون القواس ، أبو الحسن المقرئ ، قرأ القرآن على أبي الإخريط , وقرأ عليه محمد بن عبد الرحمن المعروف بقنبل ، توفي سنة (٢٣٠) هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال : ٤٨٢/١.

(٥٧) جامع البيان ، للداني : ٣٠٣/٣.

(٥٨) هو أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ، المكي ، ولد سنة (١٩٥) هـ وجوَّد القراءة على أبي الحسن القواس ، وأخذ القراءة عن البزي أيضاً وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، قرأ عليه خلق كثير , توفي سنة (٢٩١) هـ. معرفة القراء الكبار : ٢٣٠/١.

(٥٩) النشر في القراءات العشر : ٤١٧/٢.

(٦٠) النشر في القراءات العشر : ٤١٧/٢. وابن مجاهد هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد , أبو بكر المقرئ , كان شيخ القراء في وقته , والمقدم منهم على أهل عصره , وكان

ثقة مأموناً , توفي سنة (٣٢٤) هـ . تاريخ بغداد : ٥/ ٣٥٢ – ٣٥٥ الأعلام : ٢٤٦/١.

(٦١) متن الشاطبية : ٩١، البيت : (١١٣٣).

(٦٢) طيبة النشر في القراءات العشر : ١٠٢، البيت : (١٠٠٤).

(٦٣) ميزان الاعتدال : ٢٨٩/١.

(٦٤) ميزان الاعتدال : ١٤٥/١.

(٦٥) سير أعلام النبلاء : ٥١/١٢.

(٦٦) لسان الميزان : ٢٨٤/١.

(٦٧) تفسير القرآن العظيم : ٤٢٣/٧.

(٦٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث : ٤٢٧، ٤٢٨.

(٦٩) تنبيه الهاجد إلى ما وقع من النظر في كتب الأماجد : ٩/١٠، موقع شبكة مشكاة الإسلامية www.almeshkat.net

(٧٠) معرفة القراء الكبار : ١٤١/١.

(٧١) النشر في القراءات العشر : ٤٢١/٢.

(٧٢) متن الشاطبية : ٩٠، البيت : (١١٤٦).

(٧٣) الحديث المسلسل هو : عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحد بعد واحد علي صفة أو حالة واحدة . مقدمة ابن الصلاح : ٢٧٥.

(٧٤) هو عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي ، المولود سنة (١٣٢٥) هـ ، عالم مصري ، مبرز في القراءات وعلومها وفي العلوم الشرعية والعربية ، من أفضل علماء الأزهر وخيرتهم ، آية الدهر ووحيد العصر ، له مصنفات غاية في الإجادة ، نهاية في الإفادة ، تتلمذ عليه خلق كثير منهم الباحث , توفي سنة (١٤٠٣) هـ . هداية القاري إلى تجويد كلام الباري : ٦٥٨/٢ – ٦٥٩ ، ومقدمة الشيخ محمد تميم الزعبي على الدرة المضية في القراءات الثلاث المرضية : ٧.

(٧٥) الوافي في شرح الشاطبية : ٣١٤.

(٧٦) طيبة النشر : ١٠٢، البيت: (١٠٠٠).

(٧٧) هو الحسن بن خلف بن عبد الله بليمة ، الأستاذ أبو علي القيرواني ، نزيل الأسكندرية ، ومصنف كتاب " تلخيص العبارات في القراءات " ، ولد سنة (٤٢٧) هـ ، وعُني بالقراءات وتقدم فيها ، وتصدر للإقرار مدة توفي بالأسكندرية سنة (٥١٤) هـ . معرفة

القراء الكبار : ٤٦٩/١ – ٤٧٠.

(٧٨) هو عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي ، أبو معشر الطبري القطان الشافعي ، شيخ أهل مكة إمام عارف محقق أستاذ ثقة صالح ، قرأ على أبي القاسم علي اليزيدي ، والكارزيني ، وابن نفيس وغيرهم وروى القراءات بالإجازة عن أبي علي الأهوازي ، توفي بمكة سنة (٤٧٨) هـ . غاية النهاية : ٤١٤/١.

(٧٩) هو عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله ، الإمام أبو محمد المقرئ ، سبط الزاهر أبي منصور الخياط شيخ القراء في العراق ، سمع الكتب الكبار، وقرأ العربية على أبي الكرم بن فاخر ، وصنف في القراءات " المبهج " و" الكفاية " وغيرهما ، توفي سنة (٥٤١) هـ ، ولم يسمع أطيب من صوته . الوافي بالوفيات : ٣٣١/١٧.

(٨٠) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفرج الشنبوذي ، المقرئ ، حفظ (٥٠) ألف بيت شعر شواهد على القرآن ، وتكلم الناس في رواياته ، توفي سنة (٣٨٨) هـ . الوافي بالوفيات : ٣٩/١.

(٨١) هو أبو القاسم الهذلي ، المقرئ الجوال ، أحد من طوّف الدنيا في طلب القراءات ، واسمه : يوسف بن علي ابن جبارة بن محمد بن عقيل المغربي ، البسكري ، قرأ بحران على أبي القاسم اليزيدي صاحب النقاش وهو أكبر شيوخه ، وعلى الأهوازي بدمشق ، وجماعة بمصر ، وقد ذكر الشيوخ الذين قرأ عليهم وعدتهم (١٢٢) شيخاً ، توفي سنة (٤٦٥) هـ . معرفة القراء الكبار : ٤٢٩/١ – ٤٣٣.

(٨٢) هو نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح ، أبو الحسين الفارسي ، الشيرازي ، شيخ ، محقق ، إمام مسند ، ثقة ، عدل ، له كتاب " الجامع في القراءات العشر " ، انتقل إلى مصر فكان مقرئ الديار المصرية ومسندها ، توفي سنة (٤٦١) هـ . غاية النهاية : ٣٣٦/٢ – ٣٣٧.

(٨٣) هو محمد بن الحسين بن بندار , أبو العز الواسطي ، القلانسي ، مقرئ العراق ، صاحب التصانيف في القراءات ، توفي سنة ٥٢١هـ . الوافي بالوفيات : ٤/٣.

(٨٤) هو الحسن بن أحمد بن الحسن ، الإمام الحافظ ، أبو العلاء الهمذاني ، شيخ همذان ، وإمام العراقيين ومؤلف كتاب " الغاية في القراءات العشر " وأحد حفاظ العصر ، ثقة ، ديّن، خيّر ، كبير القدر ، اعتنى بهذا الفن أتم عناية ، وألف فيه أحسن كتب ، توفي سنة

(٤٣٨) هـ . معرفة القراء الكبار : ٣٩٦/١ – ٣٩٧.

(٨٦) هو أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر البغدادي الضرير ، المقرئ ، المفسر ، قرأ على الدوري والبزي ، تصدر للإفادة زماناً ، وبعد صيته واشتهر اسمه ؛ لسعة علمه وعلو سنده ، توفي سنة (١٣٣) هـ. معرفة القراء الكبار : ٢٣٨/١ – ٢٣٩.

(٨٧) هو هبة الله بن جعفر بن محمد ، أبو القاسم البغدادي ، مقرئ ، حاذق ، ضابط ، مشهور ، أخذ القراءة عرضاً عن أبيه جعفر ، وعن أبي عبد الرحمن عبد الله بن علي ، وعن أبي ربيعة محمد بن إسحاق ، وعن أحمد بن فرح وغيرهم أحد من عُني بالقراءات وتبحر فيها ، وتصدر للإقراء دهراً ، بقي إلى حدود (٣٥٠) هـ . غاية النهاية : ٣٥٠/٢ – ٣٥١.

(٨٨) هو محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين ، أبو ربيعة الربعي ، المكي ، مؤذن المسجد الحرام ، قرأ على البزي وعرض على قنبل ، وصنف قراءة ابن كثير ، توفي في رمضان سنة (٩٤) هـ ، وهو أجل أصحاب البزي في زمانه . معرفة القراء الكبار : ٢٢٨/١ – ٢٢٩.

(٨٩) هكذا عبارة النشر وهي مضطربة ولعل الصواب: (إلا من طريق هبة الله عن ابن فرح وأبي ربيعة كلاهما عن البزي) لأن هبة الله قرأ على أبي فرح وعلى أبي ربيعة وهما على البزي ، والله أعلم .

(٩٠) هو نظيف بن عبد الله ، أبو الحسن الكسوري ، نزيل دمشق ، مقرئ كبير مشهور ، وكان من كبار القراء . غاية النهاية : ٣٤١/٢ – ٣٤٢.

(٩١) النشر في القراءات العشر : ٤١٧/٢، ٤١٨.

(٩٢) النشر في القراءات العشر : ٤١٩/٢، ٤٢٠. يريد ابن الجزري بهذا قول الإمام الشاطبي : (وبعض له من آخر الليل وصلا) , فقد ذكر أنه يريد بآخر الليل أول الضحى , ولا يحمل قوله على ظاهره ,. والله أعلم

(٩٣) النشر في القراءات العشر : ٤٢٩/٢.

(٩٤) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن السقا ، أبو الحسن الخراساني ، الأستاذ ، الحاذق ، الضابط ، الثقة رحل الأمصار ، ولد بدمشق وأخذ القرآن عرضاً عن إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ، وإبراهيم بن الحسين وإبراهيم بن عمر ، وغيرهم أخذ القراءة عنه عرضاً فارس بن أحمد وأكثر عنه ، توفي سنة (٣٨٠) هـ. غاية النهاية : ٣٥٦/١ – ٣٥٧.

(٩٥) أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي أبو بكر البغدادي ، روى القراءة عن أحمد بن فرج الضرير وأحمد بن رستم وعبد الله بن الصقر ، وروى القراءة عنه عبد الباقي بن الحسن ومحمد بن أحمد بن أبي الجود البغدادي وأبو اسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة . سير أعلام النبلاء : ٨٢/١٦.

(٩٦) هو أحمد بن صالح بن عمر البغدادي , مقرئ ثقة ضابط, قرأ على الحسن بن الحباب والحسن الصواف والتمار وابن مجاهد وغيرهم , توفي بعد (٣٥٠) هـ . غاية النهاية : ٦٢/١.

(٩٧) هو الحسن بن الحباب بن مخلد بن محبوب ، أبو علي الدقاق ، من حذاق أهل الأداء ، عرض علي البزي وعلى محمد بن غالب الأنماطي ، أخذ عنه ابن مجاهد والنقاش ، وابن الأنباري ، وآخرون من البغداديين وكان ثقةً ، توفي سنة (٣٠١) هـ . تاريخ بغداد : ٣١١/٧ – ٣١٢ ، معرفة القراء الكبار : ٢٢٩/١.

(٩٨) التيسير في القراءات السبع : ١٨٢.

(٩٩) هو محمد بن عبد الله ، أبو الفرج النجاد ، مقرئ ضابط متصدر ثقة ، أخذ القراءة عرضاً عن ابن بدهن روى الحروف عنه الحافظ الداني ، مات بعيد سنة (٤٠٠) هـ . غاية النهاية : ١٨٨/٢.

(١٠٠) هو أحمد بن الحسن بن محمد بن محمد ، أبو العباس بن السويداوي ، المصري ، مسند ، خير ، ثقة اعتنى به أبوه فأسمعه القراءات من عدة كتب على أبي حيان ، وسمع " التيسير " من عبد العزيز بن عبد الرحمن بن أبي زكنون عن ابن مشليون وغيره ، توفي سنة (٨٠٤) هـ . غاية النهاية : ٤٧/١.

(١٠١) النشر في القراءات العشر : ٤٢٩/٢.

(١٠٢) جامع البيان ، للداني : ٣٠٨/٣.

(١٠٣) هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، أبو الحسن ، شيخ المقرئين ، كان له رأي في القراءة بالشواذ التي تخالف رسم الإمام ، توفي سنة (٣٢٨) هـ . سير أعلام النبلاء : ٢٦٤/١٥ – ٢٦٦.

(١٠٤) هو أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار ، أبو طاهر المقرئ ، قرأ القرآن على فرج بن عمر الضرير ، والقاضي أبي العلاء محمد بن علي ، وأحمد بن سرور بن عبد الوهاب ، وخلق كثير ، كتب بخطه كثيراً من الحديث والقراءات ، وكان إماماً ، فاضلاً ، ثقةً ، نبيلاً ، توفي سنة (٤٩٦) هـ . الوافي بالوفيات : ٢٠٤/٧ – ٢٠٠٥.

(١٠٥) النشر في القراءات العشر : ٤٣١/٢.

(١٠٦) المصدر نفسه : ٤٣٠/٢.

(١٠٧) إرشاد المريد إلى مقصود القصيد : ٤٠٧.

(١٠٨) البدور الزاهرة : ٣٥٠.

(١٠٩) النشر في القراءات العشر : ٤٣٦/٢ – ٤٣٧.

(١١٠) التذكرة في القراءات الثمان : ٦٦٣/٢.

(١١١) نفس المصدر والصفحة .

(١١٢) المصدر نفسه : ٦٦٣/٢ – ٦٦٤.

(١١٣) التيسير : ١٨٢.

(١١٤) متن الشاطبية ، البيتان : (١١٣٠، ١١٣١).

(١١٥) غيث النفع في القراءات السبع : ١٧٧.

(١١٦) النشر في القراءات العشر : ٤٣٢/٢ – ٤٣٣.

(١١٧) المصدر نفسه : ٤٣٢/٢ – ٤٣٣.

(١١٨) المصدر نفسه : ٦٦٣/٢.

(١١٩) البدور الزاهرة : ٣٥١.

(١٢٠) النشر في القراءات العشر : ٤٣٢/٢.

(١٢١) البدور الزاهرة : ٣٥١.

(١٢٢) النشر في القراءات العشر : ٤٣٣/٢.

(١٢٣) البدور الزاهرة : ٣٥١.

(١٢٤) المصدر نفسه .

(١٢٥) النشر في القراءات العشر : ٤٣٤/٢.

(١٢٦) المصدر نفسه ، مع الصفحة .

(١٢٧) المصدر نفسه : ٤٣١/٢.

(١٢٨) البدور الزاهرة : ٣٥٤.

(١٢٩) النشر في القراءات العشر : ٤٣٦/٢.

(١٣٠) المصدر نفسه : ٤٣٩/٢.

(١٣١) جامع البيان ، للداني : ٣٠٩/٣.

(١٣٢ البدور الزاهرة : ٣٥١.

(١٣٣) المصدر نفسه.